مهورهن بحيل الجور عليهن والعضل والتعنّت التحقه
بغضب الله فكيف وقد شدد الله فيه بقوله وآتيتم
احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه
بهتانا وإثما مبينا فسمى اخذه بهتانا يكون به اثما
مبينا في وعيد الله فلذلك وصى النبي صلى الله عليه وسلم عند
موته بقوله اتقوا الله في الضعيفين المملوك والمرأة او الله الله
في الضعيفين وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قال
الله الله في النساء فانهن عوان عندكم وروى احمد انه صلى
الله عليه وسلم قال ان الله يوصيكم بالنساء خيرا فمن الخير
ان يعطى حقهن ممن ظلمهن فيه غير متعتع ويكون به
التطهير من الله حتى تتساهل فيه حكام الامور واكل الرجال
مهورهن ظلما حل به الغضب من الله قال تعالى وكيف تأخذونه
وقد افضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا
اي عهدا في امساكهن بمعروف او تسريحهن باحسان ومن
الاحسان ان لا يتحايل عليهن في اكل مهورهن ظلما فالذي
يفعله يكون ناقضا عهد الله ويجب على ولاة الامور
ان ياخذوا لهن الحق ممن ظلمهن في مهورهن ونحوه لانهن من
اضعف الضعفاء الذين قال من اجلهم صلى الله عليه وسلم
كيف يقدس الله امة اي يطهرها حتى يقبل اعمالها
لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم اي فلا يكون لهم تطهير حتى
ينكر الظالم الذي لم يعط حق الضعيف حتى يوصلوه
اليه غير متعتع فيكون له بذلك التطهير والنصر من الله فان لم
يفعلوا ذلك حل عليهم البلاء والغلاء والباساء والمحق

والسحق

Margin: انه صلى الله عليه وسلم قال

Margin (vertical): [illegible]

٥٩

والسحق على قدر ما ظلموا ضعفائهم من رجال ونساء وعدوا
من شرار خلق الله فانا امرنا جميعا بالاحسان فيما بيننا
بالقول والعمل امتثالا لامر الله وهو في قوله وقولوا للناس
حسنا اي قولا حسنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبيان
الحق من الله حتى امرنا باللطف في تناولنا السلاح من بعضنا
لبعض لئلا يكون به جرح او ترويع فيكون به المقت من
الله فكيف بالاشارة به تخويفا ولو بالمزاح فان ذلك
يوجب لعنة ملائكة الله روى البخاري ومسلم انه صلى
الله عليه وسلم قال لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه
لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من النار
وروى مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال من اشار الى اخيه
بحديدة فان الملائكة تلعنه حتى يردها وان كان اخاه
من امه وابيه وروى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم نهى ان
يتعاطى السيف مسلولا وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل
هذا اوليس قد نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم
سيفه فنظر اليه ثم اراد ان يناوله اخاه فليغمده ثم
يناوله اياه نبّه ممن امتثل للطف المذكور حتى لم يروع
بعضنا بعضا بسلاح ولا غيره كنا اخوانا متراحمين لله
فان لم نفعل الا المخالفة في ترويع المسلم كان به الظلم
العظيم المفسد دين الله روى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال لا تروعوا المسلم فان روعته ظلم عظيم اي يعظم

Margin: باب في ذكر الاشارة بالسلاح وترويعه على المسلم ولو باللعب ولو بالمزاح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)